

عصور
ما قبل التاريخ
في لبنان
في متناول الجميع

متاحف

عصور ما قبل التاريخ
لبنان

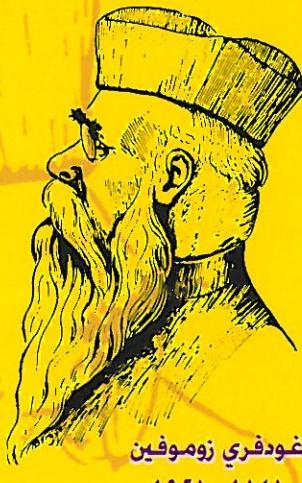


ملف تربوي

متحف عصور ما قبل التاريخ في لبنان

الآباء اليسوعيون

منذ نهاية القرن التاسع عشر، جاب الآباء اليسوعيون معظم الأراضي اللبنانيّة بحثاً عن آثار تشهد على حياة إنسان ما قبل التاريخ. وقد اكتشفوا مئات المواقع التي دمر بعضها، في العقود الأخيرة، نتيجة الإهمال وغياب التنظيم المدني.



غودفري زوموردين

١٩٣٨ - ١٨٤٨

إن الآباء اليسوعيين رواًد أبحاث ما قبل التاريخ في لبنان وذُكر منهم ج. زوموردين، أ. برجي، ه. فليش و ف. أورز.

أُنشئ متحف عصور ما قبل التاريخ في لبنان من مجموعات الآباء اليسوعيين الخاصة. أمّا أهدافه فعديدة:

١. التعريف بيُرث لبنان العائد إلى عصور ما قبل التاريخ، وتوسيع المروطن لحماية هذا الإرث والمحافظة عليه.
٢. إطلاع الشباب، لا سيما طلاب المدارس، بدور لبنان في عصور ما قبل التاريخ.
٣. استقبال الطلاب والاختصاصيين اللبنانيين والأجانب الذين يعملون في مجال عصور ما قبل التاريخ.

يعتبر متحف عصور ما قبل التاريخ في لبنان، من خلال واجهاته التربوية التي تكملها مجسمات ولوحات تقدم شروحات باللغتين الفرنسية والعربية، أول متحف متخصص في عصور ما قبل التاريخ في الشرق العربي. يمكن زيارة المتحف بمرافقه دليل متخصص، والاستماع إلى المعلومات بالفرنسية والعربية والإنكليزية. تكتمل الزيارة بعرض فيلم وثائقي حول عصور ما قبل التاريخ في لبنان (بالفرنسية والعربية).

مقدمة عن عصور ما قبل التاريخ

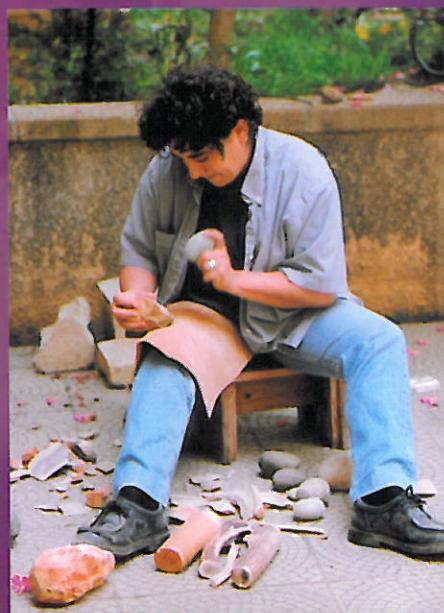
ما هي عصور ما قبل التاريخ؟

إنَّ عصور ما قبل التاريخ هي أطول فترة في التاريخ البشري إذ تبدأ مع ظهور أول إنسان، أي منذ ٢,٥ مليون سنة، وتنتهي قبل اختراع الكتابة حوالي العام ٥٠٠٠ ق.ح.*

تقسم عصور ما قبل التاريخ إلى ٤ حقبات تعتبر انتان منها هما الأهم:

- **العصر الباليوليتي** (العصر الحجري القديم): «باليو» من كلمة Paleo = قديم و«ليتي» من كلمة lithos = حجر: من ٢,٥ مليون إلى ١٠آلاف سنة ق.ح.
- العصر الحجري المتوسط: فترة انتقال بين العصرتين الباليوليتي والنيوليتي.
- **العصر النيوليتي** (العصر الحجري الحديث): «نيو» من الكلمة Neo و«ليتي» من الكلمة lithos = حجر: من ١٠آلاف إلى ٦آلاف سنة ق.ح.
- العصر الحجري النحاسي: فترة انتقال بين العصر النيوليتي والحقبات التاريخية.

كانت الأدوات التي يصنعها الإنسان خلال عصور ما قبل التاريخ من الحجر والعظم أو الخشب. في لبنان، استعمل إنسان ما قبل التاريخ حجر الصوان، بشكل خاص، لتصنيع أدواته.



يقوم علماء عصور ما قبل التاريخ ببعض التجارب فيصنعون بأنفسهم حجر الصوان ليدرسو كيف كانت تصنع الأدوات وما كانت طريقة استعمالها.

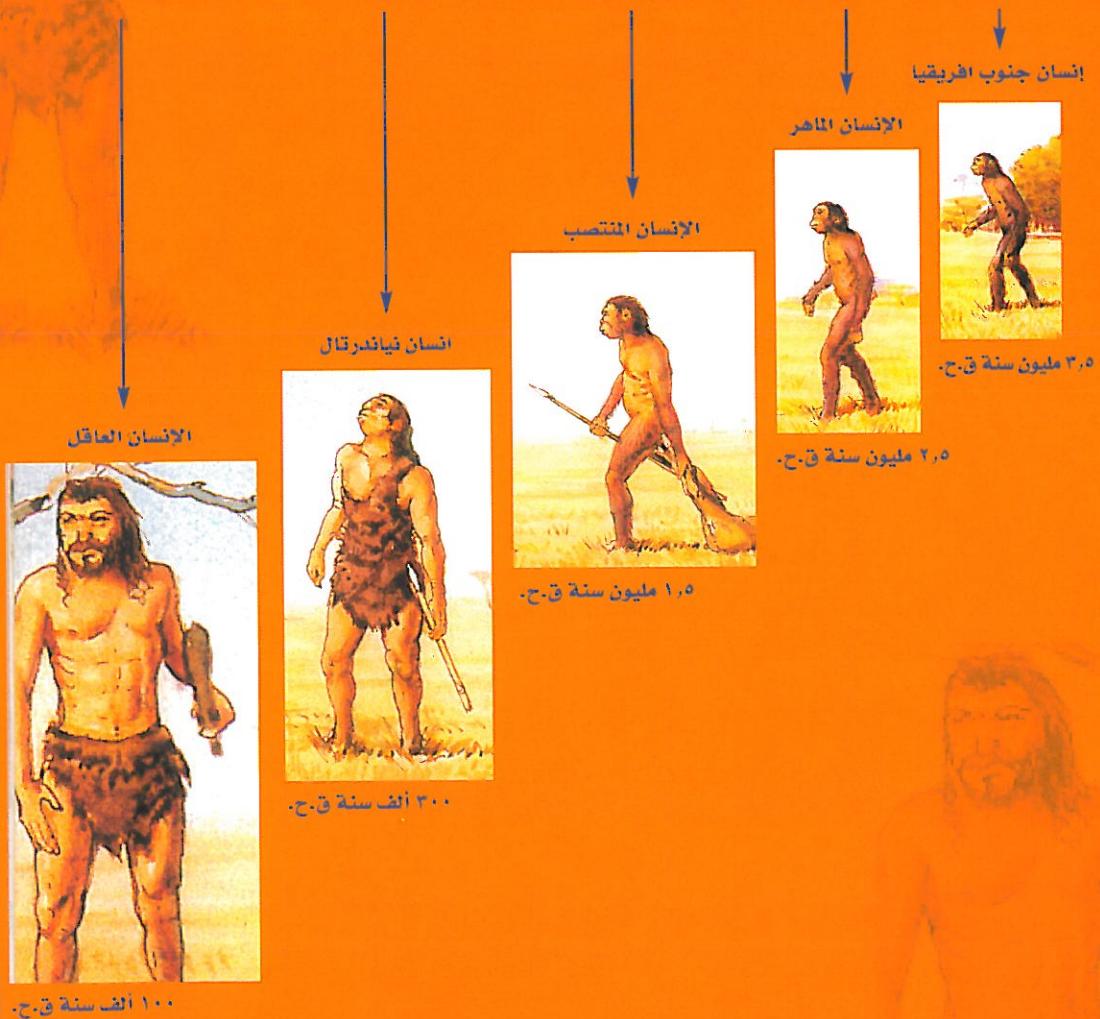
*يشير إلى تاريخ عصور ما قبل التاريخ باستعمال مختصر ق.ح. الذي يعني «قبل الحاضر». أمّا كلمة الحاضر فتشير إلى القرن العشرين. وبالتالي فإنَّ ١٠آلاف سنة قبل الحاضر توازي ٨آلاف سنة قبل الميلاد.

تطور الإنسان

مغامرة طويلة

إنَّ الإنسان الحالي إنما هو نتْيَةٌ لِطُورٍ طَوِيلٍ بدأَ مِنْذَ أَكْثَرَ مِنْ 6 ملَيْينَ سَنَةً. وقد تَمَّ، فِي الْقَرْنِ الْعَشِيرِينَ، اكْتِشافُ مِئَاتِ الْمُتَحْجَرَاتِ لَا سِيَّماً فِي إفْرِيقِيَا. صَحِيقٌ أَنَّ هَذِهِ الْمُتَحْجَرَاتِ غَالِبًا مَا تَكُونُ غَيْرَ كَامِلَةٍ إِلَّا أَنَّهَا تَطْلُعُنَا عَلَى تَتَابُعِ تَكْوِينِ الْإِنْسَانِ خَلَالِ الْثَلَاثَةِ ملَيْينَ سَنَةً الْآخِيرَةِ.

٥ مراحل تطبع هذا التطور الطويل



اكتُشفت أقدم الْمُتَحْجَرَاتُ البَشَرِيَّةُ فِي إفْرِيقِيَا، لِذَلِكَ تَعْتَبِرُ القَارَةُ الْأَفْرِيقِيَّةُ مَهْدَ الْبَشَرِيَّةِ.

لا تزال بعض الاختراعات إنسان ما قبل التاريخ من أسس مجتمعنا الحالي:

• الأدوات ← تصنيع الجلد والخشب

← صناعة أسلحة الصيد

• النار ← بناء الوقود ← التدفئة ← طهو الطعام

• الزراعة ← زراعة القمح ← صناعة الدقيق ← صناعة الخبز

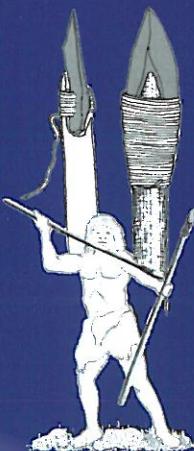
نمط العيش في العصر الباليوليتي (العصر الحجري القديم)

كان إنسان العصر الباليوليتي صياداً، قطافاً، مترحلاً.

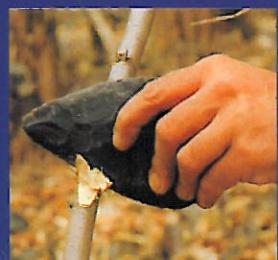
كان يعتمد على موارد الطبيعة ليضمن إستمراره على قيد الحياة:

- موارد معدنية مثل حجر الصوان لصناعة أدواته.
- موارد نباتية وحيوانية لطعامه ولباسه، إلخ.

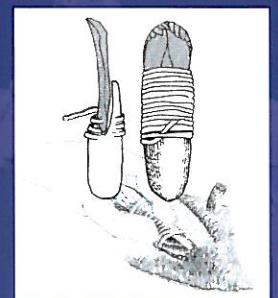
- في لبنان، قام باصطياد الأيل الأسمر والماعز البري والغزلان وطراند أخرى كما في عدنون وكسار عقيل ورأس الكلب.
- لم يكتف باستهلاك لحم الحيوانات التي كان يصطادها بل استعمل كذلك الجلد والعظم والمعى والأوتار.
- كان يقتات أيضاً من الفاكهة ومن العنبيات البرية.



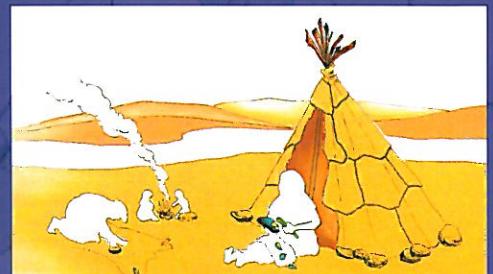
- البيفاس وهي أداة متعددة الاستعمال مشابهة للسكين السويسري.



- رؤوس رماح لوفالوا كانت تثبت على الحرب وتستعمل كأسلحة صيد.



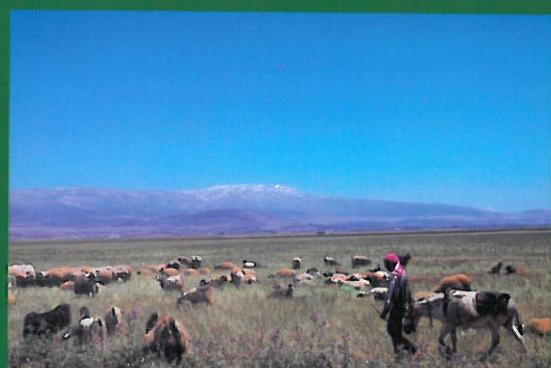
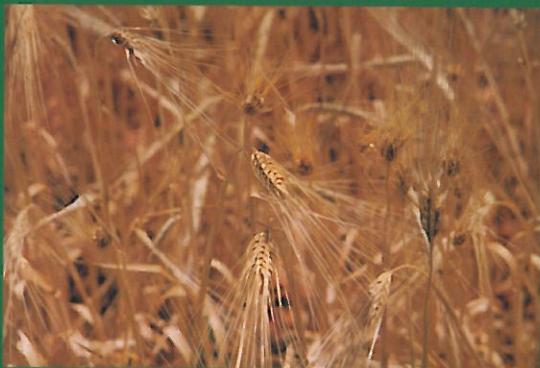
- نصال تستعمل في أدوات عدة مثل المكافحة. كانت تستعمل كذلك لتصنيع الجلد.



كانوا يعيشون في المغاور وأحياناً أخرى في الخابيء كما في جعيتا أو في الهواء الطلق تحت خيم من الأغصان وجلد الحيوانات.

نمط العيش في العصر النيولיתי (العصر الحجري الحديث)

حصل في العصر النيولיתי تغير جذري يمكن وصفه «بالثورة» بحيث لم يعد الإنسان يعتمد على الموارد التي تؤمنها له الطبيعة فحسب، بل بدأ التحكم بمحیطه وأصبح يؤمن غذائه.



اختراع الانسان الزراعة ودجن الحيوانات

بني بيوتاً وعاش في قرى.
تعتبر اللبؤة في البقاع وجبيل على الساحل أقدم القرى في لبنان.



اختراع الانسان تقنيات جديدة، مثل صناعة الخزف،
لتلبية حاجاته الجديدة.



منجل يستعمل لحصاد الزروع كالقمح و مجرشة
لطحن الحبوب.



نموذج عن الأسئلة التي يمكن طرحها

أسئلة بمستوى الصف السادس/ الخامس تكميلي

أ- ما هي التغييرات التي تميز «الثورة النيلولية»؟

- التحضر
- ممارسة الزراعة وتربية الحيوانات

ب- أذكر بعض نتائج ممارسة الزراعة وتربية الحيوانات

- تكوين مخزون غذائي
- نمو سكاني
- تخصص في أداء المهام داخل المجتمع
- تراكم الثروات
- ظهور علم الحساب والكتابة
- تعقيد اجتماعي وظهور طبقة الحكام

أسئلة بمستوى الصف الثامن/التاسع ابتدائي

١- وجد علماء الآثار بين ما يعود إلى حقبات ما قبل التاريخ:

- صحفا
- عظاماً
- أجهزة حاسوب
- أدوات مصنوعة من حجر الصوان

٢- تعرف أقدم حقبة من عصور ما قبل التاريخ تحت اسم:

- الأزمنة الغابرة
- العصر النيلولى
- عصور ما قبل الميلاد
- العصر الباليولى

٣- اخترع الإنسان في العصر الباليولى:

- الخرف
- النار
- البيفاس
- الزراعة

٤- كان الإنسان، في العصر الباليولى، يقتات من منتجات:

- الصيد
- تربية الحيوانات
- المعطبات
- القطاف

٥- القوم الرحل هم ناس كانوا:

- يعيشون في القرى
- يعيشون في المباني
- لا يعيشون في مكان واحد

٦- في العصر النيلولى، كان الإنسان يعيش:

- في المدن
- في المغاور
- في القرى
- على الأشجار

٧- إن الاختراع الذي وسم العصر النيلولى هو:

- الرسم
- النار
- صناعة الخرف
- الزراعة

٨- إن الاختراع الذي وسم نهاية عصور ما قبل التاريخ هو:

- البناء
- الكتابة
- الحجر المصقول
- الحجر المنحوت

في ما يلي بعض العناوين المفيدة على شبكة الانترنت:

- <http://tautavel.univ-pep.fr/cerp>
- www.amnh.org
- www.neanderthal.de
- www.thebritishmeuseum.ac.uk
- www.meuseums.ncl.ac.uk
- <http://users.skynet.be/cedrac>
- www.ramioul.org
- www.arachnis.asso.fr/dordogne/viecult/musees/eyzies

موقع ما قبل التاريخ الأساسية في لبنان

